رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الشريعة للآجري

990 - شرح كتاب الشريعة للآجري - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

نعم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما ما بعد فيقول الامام ابو بكر محمد بن الحسين الاجري رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

باب الايمان بالحوظ الذي اعطي النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبوري قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا عبده يعني ابن سليمان عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سالم بن ابي الجعد - 00:00:20

عن معدان ابن ابي طلحة اليعمري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند حوضي يوم القيامة. قال فسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن سعة الحوض فقال مثل - 00:00:40

وما بين مقامي هذا الى عمان قال سعيد فما بينهما شهر او نحوه. وسئل نبي الله صلى الله عليه وسلم عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يعض فيه ميزابان من الجنة او - 00:01:00

ومداده من الجنة احدهما من ورق والاخر من ذهب قال حدثنا ابو بكر محمد ابن الليث الجوهري قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سالم - 00:01:20

ابن ابي الجعد عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردون علي الحوض وانا وانا ارد عنه الناس بعصاي ، قلنا يا رسول الله ما عرضه؟ قال كما بين مقامي هذا الى عمان قلنا ما انيته؟ - 00:01:39

قال عدد النجوم فيه ميزابان من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق. من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. قال ثوبان فادعو الله عز وجل ان يجعلكم واورديه - 00:01:59

قال حدثنا الفيريابي قال حدثنا صفوان بن صالح قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيب وشيبة ابن الاحنف الاوزاعي قالا سمعنا ابا سلام الاسود يحدث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه - 00:02:19

لم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر حوضه فقالوا له يا رسول الله من اول الناس ورودا له؟ قال فقراء المهاجرين الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم السدود ولا ينكحون المتنعمات - 00:02:39

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا - 00:03:03

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف الامام محمد بن الحسين الاجري رحمه الله قال كتاب الايمان بالحوظ الذي اعطي النبي صلى الله عليه وسلم. المراد - 00:03:23

بالحوض اي المورود. الذي اعطاه الله عز وجل واكرم به نبيا بين صلى الله عليه وسلم وخصه به. ولكل نبي من الانبياء كما جاء في الحديث حوض مورود لكن خص الله جل وعلا نبينا عليه - 00:03:53

الصلاة والسلام بحوض جاء موصوفا بصفات عظيمة ومزايا جليلة تشريفا وتكرمة لي نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذا حوض مكانه في عرصات يوم القيامة. حيث يقوم الناس من قبورهم وهم في اشد ما يكونون من العطش والحاجة الى الماء بحثا عنه وطلب - 00:04:23

قال له وشدة حرص على تحصيله. فيرد اهل الايمان والاتباع للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام الى حوضه المورود فيشربون منه شربة لا يظمأون بعدها ابدا ان ينتهي بعد هذه الشربة ما يسمى بالعطش. ينتهي تماما. ولا يصبح هناك - 00:05:03

بعد هذه الشربة عطش اطلاقا ينتهي وشربهم للماء في الجنة ليس عن عطش. وانما عن تلذذ شرب الماء وهناءة بشربه. اما العطش فانه ينتهي بعد ان يكرمهم الله سبحانه وتعالى بشربة يشربون - 00:05:43
من الحوض المورود جعلنا الله عز وجل اجمعين نور راده. نسأل الله عز وجل ان يكرمنا بذلك بمنه وكرمه ويزاد في ذلك اليوم عن الحوض اقوام يزادون عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في الاحاديث التي ساقها المصنف رحمه - 00:06:13
والله تعالى بسبب ما كانوا عليه من احداث في الدين ومخالفة لشرع رب العالمين وركوب للبدع والاهواء. ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وهذا يتناول - 00:06:43
من احدث في الدين البدع والاهواء والضلالات ويتناول ايضا كما جاء في بعض روايات الحديث حديث الحوظ من ارتد عن دين الله سبحانه وتعالى ورجع القهقر مرتدا كافرا بالله سبحانه وتعالى - 00:07:11
فهؤلاء وهؤلاء يذادون عن الحوض وكذلك من كان ايمانه ايمان نفاق يظهر الايمان ويبطن الكفر بالله سبحانه وتعالى فهؤلاء كلهم يحرمون ويذادون عن حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والحوظ المورود - 00:07:37
ثبتت فيه احاديث صحيحة كثيرة بلغت حد التواتر كما نص على ذلك جمع من اهل العلم وبلغ عدد من روى حديث الحوض من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ما يزيد على الخمسين صحابيا. كلهم - 00:08:05
سمعوا النبي عليه الصلاة والسلام ونقلوا عنه ذكره صلى الله عليه وسلم للحوظ المورود وذكره عليه الصلاة والسلام لصفاته من حيث طول الحوض ومن حيث كيزانه ومن حيث طعمه ومن حيث لونه ومن حيث لذته - 00:08:33
كل ذلكم جاءت به الاحاديث عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وسيأتي عند المصنف طائفة من هذه الاحاديث وقد بدأ رحمه الله تعالى بهذا الحديث عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:02
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند حوضي يوم القيامة قال فسئل نبي الله عن سعة الحوض فقال مثل ما بين مقام هذا الى عمان ما مثل بين مقام هذا الى عمان - 00:09:27
ومسافة الحوض جاء تحديدها كما في هذا الحديث بالمسافة بين البلدان مثل ما بين المدينة وعمان او ما بين مكة وعمان ما بين اليمن وعمان جات الفاظ اخرى ايضا في احاديث سيأتي شيء منها عند المصنف وجاء تحديده - 00:09:50
بالزمان مسيرة شهر مسيرة شهر ولا تعارض بين هذا هذه الاحاديث لان الاقل المسافة الاقل من هذه الالفاظ المذكورة في بعض الاحاديث داخلة في المسافة الاكثر ويكون خاطب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
كل قوم بما يعهدون من مسافات يعرفونها واعتادوها او يكون روعي في ذلك سرعة السير من عدمه. فالحاصل انه ليس بينها تعارض والحوض هو مربع الشكل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال طوله شهر - 00:10:46
وعرضه شهر وزواياه سواء. وهذا الوصف انما يكون فيما كان على هيئة مربعة وذكر عليه الصلاة والسلام في الاحاديث ايضا اوصافا للحوظ من حيث الطعم من حيث رائحة من حيث اللون اه يأتي معنا شيء منها في هذا الحديث وايضا في احاديث اخرى ساقها رحمه الله - 00:11:16
تعالى قال السعيد فما بينهما شهر او نحوه يعني ما بين مقامه عليه الصلاة والسلام ما في المدينة او في مكة الى عمان مسافة شهر مسافة شهر وهذا مصرح به في بعض الاحاديث طوله شهر وعرضه شهر. يعني طوله عرضه سواء - 00:11:46
قال وسئل نبينا صلى الله عليه وسلم عن شرابه يعني من حيث لون الشراب طعم الشراب قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. اشد بياضا من اللبن من العسل يعب فيه ميزابا يعب فيه اي يصب فيه ميزابان من الجنة - 00:12:16
او مداده من الجنة احدهما من ورق اي فضة والاخر من ذهب. يعب فيه نيزابان اي يصب بالحوظ ميزابان من الكوثر من الكوثر والكوثر في الجنة الكوثر الذي اعطيه نبينا عليه الصلاة والسلام انا اعطيناك الكوثر قيل الخير الكثير وقيل نهر فيه - 00:12:46
الجنة وهو يمد الحوظ المورود يعني الماء الذي في الحوض المورود الذي في عرصات القيامة يمد من هذا النهر الذي في الجنة الذي يعطيه نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:13:17

نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو محمد قال حدثنا ابو محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال اخبرنا محمد بن ابي عدي قال حدثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة قال ذكر ان ابا سمرة بن سلمة سمع ابن زياد - 00:13:41
يسأل عن الحوض فقال ما اراه حقا بعدما سأل ابا برزة الاسلمي والبراء بن عازب وعائز بن عمرو المزني فقال ما اصدق؟ فقال ابو سبرة الا احدثك في هذا بحديث شفاء؟ بعثني ابوك الى معاوية في مال فلقيت - 00:14:06
عبد الله بن عمرو فحدثني عبد الله بن عمرو بفيه وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم زد حرفا ولم انقص حرفا. حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل قال فيه موعدكم حوضي - 00:14:26
عرضه مثل طوله وهو ابعد ما بين ايلة الى مكة وذلك مسيرة شهر. فيه اباريق امثال الكواكب ماء اشد بياضا من الفضة من ورد فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا. فقال ابن زياد ما حدثت في الحوض حديثا - 00:14:46
هو ما حدثت في الحوض حديثا هو اثبت من هذا او ما حدثت في الحوض حديثا هو اثبت من هذا اشهد ان الحوض حق واخذ الصحيفة التي جاء بها ابو صبرة - 00:15:06
نعم. قال وحدثنا ابو العباس حامد بن شعيب البلخي قال حدثنا يحيى بن ايوب العابد. قال حدثنا ابو اسماعيل المؤدب عن مجارد عن قال حلف رجل عند ابن زياد فقال لا سقاه الله من حوض محمد. فقال له ابن زياد ولمحمد حوض؟ قال نعم - 00:15:24
هذا انس بن مالك يحدث ان له حوضا فجاء انس رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قل ان لي حوضا وانا فرطكم عليه قال وحدثنا الفريابي قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن ابن موهب الرملي قال حدثنا عبد الله ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن يزيد ابن ابي - 00:15:44
بحبيب عن سنان ابن سعد عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ليردن الحوض علي رجال حتى اذا عرفتهم حتى اذا عرفتهم ورفعوا الي اختلجوا دوني - 00:16:10
نعم. قال حدثنا ابو جعفر احمد ابن يحيى الحلواني قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال حدثنا ابو قطم عن هشام قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين ناحية حوضي كما بين ما بين ناحيتي - 00:16:33
حوضه كما بين صنعاء الى المدينة وكما بين المدينة وعمان في اه الحديث الاول حديث ثوبان في الرواية الثانية للحديث قال ابن زياد قبله قال ثوبان في رواية ثوبان في قال فادعوا الله عز وجل ان يجعل - 00:16:53
لكم والدي يعني لما ذكر عن النبي عليه الصلاة والسلام اوصاف الحوظ حث على الدعاء حث على الدعاء رضي الله عنه قال فادعوا الله ان يجعلكم والديه يعني اكثروا من الدعاء ان يجعلكم ممن يرد الحوض. ولهذا سيأتي معنا في - 00:17:18
اخر اخر هذا الباب عن انس رضي الله عنه قال ادركت عجائز من النساء في المدينة ما يصلين صلاة الا ويسألنا الله سبحانه وتعالى انى يسقيهن من الحوض المورود فهذه من الدعوات التي يحسن بالمسلم ان يجعلها في دعائه ان يسأل الله عز وجل ان يسقيه من - 00:17:45
حوض المورود وما يأتي في السنة العوام في هذا الباب اللهم اسقنا اه من الحوض المورود شربة بيد نبيك عليه الصلاة والسلام اسقنا شربة بيد نبيك هذا ليس عليه دليل. ان ان الشربة بيد النبي الكريم عليه الصلاة - 00:18:15
سلام هذا لا نعلم له دليلا فيما ثبت عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولكن يسأل الله مثل ما اه ارشد هنا ثوبان قال ادعوا الله ان يجعلكم والديه. فيقول الانسان في دعاء اللهم اسقنا منه - 00:18:40
الحوظ المورود. اللهم اجعلنا من والديه او نحو ذلك من الالفاظ. اما لفظة بيد نبيك عليه الصلاة والسلام فهذه لا اعلم عليها دليلا فيما جاء من احاديث متعلقة الحوض المورود - 00:19:02
اورد رحمه الله تعالى حديث فحديث عبد الله بن عمر ابن العاص رضي الله عنه فيما يتعلق بذكر حوض النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال موعدكم حوضي - 00:19:24
عرضه مثل طوله وجاء في بعض بعض الاحاديث وفي هذا الحديث انها مسيرة شهر وهو ابعد ما بين اي له الى مكة وذلك مسيرة

شهر فالحوظ المورود طوله مثل عرضه يعني طوله وعرضه سواء وزواياه سواء - 00:19:50
ستكون صفة الحوض يعني يكون الحوض مربع الشكل الطول اه مماثل الطول شهر والعرض شهر فيه اباريق مثل الكواكب وفي بعض الاحاديث قال كيزانه كنجوم السماء هذا الوصف من حيث - 00:20:13
العدد يعني كثرة ومن حيث الجمال حسنا ووظاءة وظياء ماؤه اشد بياضا من الفضة اي في جماله وصفائه وحسنه من ورد فشرب منه لم يظمأ بعدها ابدا معنى لم يظمأ بعدها ابدا ان ينتهي بعد هذه الشربة ما يسمى بالعطش ينتهي تماما ويكون - 00:20:39
من بعد ذلك الشرب للماء من اجل التلذذ والهناءة بشربه لا عن عطش لان العطش ينتهي بالشرب من الحوض المروج شربة لا يظمأ بعدها الشارب ابدا نعم قال رحمه الله هذه الالفاظ كما اشرت يعني ما بين ناحية ناحية حوض كما بين صنعاء المدينة كما بين - 00:21:10
عمان والفاظ ايضا اخرى مرت وستأتي لا تعارض بينها لان الاقل منها داخل في الاكثر والنبي صلى الله عليه وسلم حده مسافة شهر وهذه المسافات التي محددة بالبلدان يعني قد تقطع - 00:21:44
الاقل منها بشهر اذا كان المشي ليس سريعا والابعد تقطع ايضا بشهر اذا كان المشي سريعا فليس هناك تعارض بين هذه الروايات والاقل في المسافة داخل في الاكثر نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو احمد هارون ابن يوسف قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا ابو عبد الصمد العمي عن ابي عن - 00:22:07
ابي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال والذي نفس محمد بيده لانيته اكثر من عدد نجوم السماء. وكواكبها في عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة - 00:22:36
المصحية من انية الجنة يشخط فيه ميزابان من الجنة من شرب منه لم يظمأ عرضه مثل طوله ما اين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل. نعم يا - 00:22:56
قوله في هذا الحديث يشهب فيه ميزابان النظير ما تقدم يعب فيه او يصب فيه ميزابان ان الجنة ومن الجنة من الكوثر كما جاء مصرحا به في بعض الاحاديث والحوظ على الصحيح هو في عرصات - 00:23:14
يوم القيامة ويرده الناس وهم اشد ما يكونون عطشا وحاجة الى الماء فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا نعم قال رحمه الله تعالى حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي قال حدثنا - 00:23:40
عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن ابي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما انية الحوض؟ قال الذي نفس محمد بيده لانيته اكثر من من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة الظلماء المصحية - 00:24:05
من انية الجنة من شرب فيها لم يظمأ يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة ماؤه اشد بياضا من اللبن من العسل. نعم. قال واخبرنا الفيريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب هو ابن عبد الرحمن عن ابي حازم - 00:24:27
قال سمعت سهلا يعني سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا على الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا. من ورد شرب يعني من لم يذد عن الحوض - 00:24:54
لان ثمة اقوام كما جاء مصرحا به في الاحاديث الاخرى يذادون عن الحوظ يمنعون من الوصول اليه لكن من ورد اي لم يرد عن الحوض شرب ومن شرب لم يظمأ - 00:25:14
ابدا نعم قال رحمه الله تعالى اخبرنا الفريابي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض فلا انازعن فلا انازعن رجالا منكم - 00:25:31
ولاغلبن عليهم فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فرطكم اي سابقكم الفرق السابق فرطكم على الحوض اي السابق ثم اخبر عليه الصلاة والسلام انه ينازع رجالا منكم اي من الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام. انازع رجالا ولاغلبن عليهم اي يمنعون من - 00:25:53
الورود يذادون عنه وهو عليه الصلاة والسلام يطلب ورودهم اصحابي اصحاب فيذادادون عن الحوض فيقال انك لا تدري ما احدثوا

بعدك. انك لا تدري ما احدثوا بعدك. وهذا فيه ان النبي عليه - 00:26:22
الصلاة والسلام لا يعلم الغيب خلافا للغولات من اهل الضلال والباطل الذين يدعون فيه او في من هو دونه عليه الصلاة والسلام ان انه او انهم يعلمون الغيم والغيب علمه عند الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون - 00:26:41
يقال انك لا لا تدري ما احدثوا بعده وهذه الجملة في الحديث تدل على خطورة الحدث في الدين خطورة الحدث في الدين وان الاحداث في الدين من موجبات ان الرد عن الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام - 00:27:07
وفي مقابل ذلك يدل على ان الاستمساك بالسنة من موجبات ورود الحوض بل يمكن ان يقال في هذا قولا جامعا ان حظ الانسان من ورود الحوض بحسب حظه من وروده السنة - 00:27:31
وتعويله عليها ونهله منها. فكلما عظم نهى الانسان من السنة وعنايته بها وتعويله عليها واعتماده على ما جاء فيها يكون حظه من الورود بحسب ذلك. يكون حظه من الورود بحسب ذلك. اما اذا مالت نفسه الى البدع - 00:27:54
ضلالات والاهواء فهذه من موجبات الذود عن الحوض والرد عن الشرب منه كما قال لا انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا الفريابي قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن انس عن العلاء بن عبدالرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله - 00:28:22
ان قيل يا رسول الله كيف تعرف من يأتي من بعدك من امتك؟ قال ارأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خير دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى يا رسول الله - 00:28:48
قال فانهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض فلا يذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال وهذا ايضا فيه فضل العمل والصلاة والمحافظة عليها والطهارة لها وان هذا من موجبات ورود - 00:29:04
في الحوض يوم القيامة وان امته يأتون يوم القيامة بهذه العلامة العظيمة يعرفهم بها عليه الصلاة والسلام غرا محجلين من اثر الوضوء هذا فيه فضل الوضوء وفضل الصلاة التي آآ اوتي بالوضوء من اجلها واوتي بالطهارة من اجلها - 00:29:26
وان هذا من موجبات ورود الحوض يوم القيامة قال فلا يذادن ان يمنعن رجال عن حوض كما يذاد البعير الضال كما يزداد ان يمنع البعير الضال اي التائه الذي لا يعرف له صاحب - 00:29:51
فقد يمنع صاحب الابل الابل الضالة او البعير الضال ان يختلط بابله وان يكون معهم فيدوده فيقول عليه الصلاة والسلام ليزادن رجال عن حوضي كما يداد البعير الضال وهؤلاء سبحان الله لما كانوا ضلالا - 00:30:14
تم لما كانوا ضلالا زيدوا عن الحوض كما يزاد البعير الضال. كما يداد البعير الضال عن الحوض وسبب الذود هو البدع والضلالات الاهواء التي ركبها هؤلاء واحدثوها في دين الله سبحانه وتعالى - 00:30:39
نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا الفريابي قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن ابن موهب الرملي قال حدثنا عبد الله ابن وهب عن عمرو ابن حارث ان بكير بن عبدالله حدثه عن القاسم بن عباس الهاشمي عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها - 00:31:05
انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استأخري عني - 00:31:26
فقالت انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء فقلت اني من الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني فرط لكم على الحوض فاياي لا يأتي احدكم فيذب عنه كما يذب البعير الضال وذكر الحديث - 00:31:46
قال وحدثنا ابو بكر من ميسابوري قال حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث ان بكيرا حدثه عن القاسم ابن عباس الهاشمي عن عبد الله ابن رافع مولى ام سلمة عن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:32:06
قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوما من ذلك تمشطني فسمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس فقلت للجارية استأخري عني - 00:32:26
فقالت انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء فقالت اني من الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على فاياي لا يأتي احدكم لا يأتي احدكم في ذب عني كما يذب البعير الضال. فاقول فيما هذا؟ فيقال ان - 00:32:46
لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا في هذا الحديث حرص ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها على السماع بحديث الحوظ كانت سمعته من الناس ولم تسمعه من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:06
فكانت في شوق عظيم الى سماع ذكرى الحوض عن نبينا الكريم عليه الصلاة والسلام فلما سمعت مرة يقول ايها الناس دنت فاذا به يحدث الناس عن الحوض صلوات الله والسلام عليه يقول اني لكم فرط على الحوض فاياي لا يأتي - 00:33:28
احدكم فيذب عنه يعني احذروا من الحدث في الدين والبدع والضلالات لانها موجبة للرد والمنع من ورود حوضه صلوات الله والسلام عليه. قال فيذب عني كما يذب البعير الضال ومر معنا انه ينازع في هؤلاء ويغلب عليهم صلوات الله وسلامه عليه ويمنعون من الحوض لما هم عليه من - 00:33:52
الضلال والحدث في دين الله تبارك وتعالى. قال فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. فاقول سحقا اي بعدا لعلنا نرجع قليلا اه الى الباب الذي قبله حيث ذكر المصنف رحمه الله تعالى فيما يتعلق الشفاعة - 00:34:25
ذكر رحمه الله تعالى شفاعة اهل البيت وكنت شرط الى ما يتعلق باهل البيت ومكانتهم وفضلهم وعظيم منزلتهم وان لهم من الشفاعة بحسب ما لهم من الايمان والمكانة في الدين - 00:34:51
فلهذا علي رضي الله عنه له شفاعة وفاطمة والحسن والحسين لكن هذه الشفاعة لا ينالها الا من احبهم حب الاسلام من احبهم حب الاسلام. اما من احبهم حب جاهلية وظلال وغلو - 00:35:15
فهذا لا حظ له ولا نصيب من شفاعتهم ولهذا جاء عن بعض اه عن بعض ال البيت اما علي او الحسن او الحسين لاذكر قال احبونا حب الاسلام فمن احبهم حب الاسلام - 00:35:34
الذي لا علو فيه فهذه المحبة لها اثرها ونفعها اما حب الجاهلية الذي هو الغلو فهذا من موجبات الذود والحرمان وعدم نيل بالشفاعة ولعل مما يوضح ذلك ان من يغلو في علي رضي الله عنه - 00:35:54
وفي مقابل ذلك يطعن في من هم اه افظل منه ابو بكر وعمر ويقع فيهم شتما ولعنا هذا لا حظ له من شفاعة علي رضي الله عنه لاحظنا له من شفاعة علي رضي الله عنه. لان علي رضي الله عنه صح عنه انه قال لا اؤتى برجل - 00:36:22
يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد المفتري الا جلدته حد المفتري فكيف بمن يسب ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعن الصحابة اجمعين وهذا ايضا ينتبه له ان بعض الناس ربما يفعل امورا يظنها تدنيه - 00:36:50
وهي تقصيه يظنها تقربه وهي تبعده وهذا اذا كان تدين المرء عنا جاهلية وعن ضلال وعن غير اتباع للحق والهدى فكم تجني الضلالات والبدع على اربابها واهلها من بعد عن الخيرات - 00:37:14
وحرمان منها في الدنيا والاخرة فيما يتعلق بالشفاعة وفيما يتعلق ايضا بالحوظ المورود مثل ما رأينا في هذه الاحاديث كيف ان اقواما يذادون عن الحوظ والسبب الحدث الحدث في دين الله انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم - 00:37:38
قال رحمه الله تعالى قال ابو بكر النيسابوري ذكرت هذا الحديث لابراهيم الاصبهاني فقال هذا حديث غريب كتب به الينا يونس قال ابو بكر النيسابوري وسمعت ابا ابراهيم الزهري وذكر هذا الحديث فقال هذا في اهل الردة. نعم جاء هذا مصرح فيه - 00:38:05
ايضا في بعض الاحاديث انك جاء في بعض الاحاديث لا يزالون مرتدين على اعقابه منذ تركتهم وهذا محمول على من حصلت منهم الردة وماتوا عليها ومنهم من قاتلهم صديق الامة اه ابو بكر رضي الله عنه فان في اول اعماله لما ولي - 00:38:27
الخلافة قتال المرتدين. قتال المرتدين نعم قال رحمه الله تعالى وحدثنا ابو بكر من نيسابوري قال حدثنا حماد بن الحسن الوراق قال اخبرنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو - 00:38:53
غير انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين ايديكم فان لم تجدوني

فانا على الحوض وحوظي قدر ما بين ايلة الى مكة وذكر الحديث - 00:39:09
قال وحدثنا ابو بكر النيسابوري ايضا قال حدثنا احمد بن منصور قال حدثنا ابو صالح قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير قال اخبرني جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم بين ايديكم فاذا لم تروني فانا على الحوض - 00:39:27
وحوضي قدر ما بين ايلة ومكة وذكر الحديث. فرطكم بين ايديكم بين ايديكم توضح معنى فرقكم اي السابق والمتقدم نعم. قال وحدثنا ابو محمد بن صاعد قال حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي قال اخبرنا محمد بن ابي عدي قال - 00:39:47
ثنى حميد عن انس قال دخلت على ابن زياد وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني طلعت عليهم قال قد جاءكم انس فقالوا يا انس ما تقول في الحوض؟ فقلت والله ما شعرت اني اعيش حتى ارى امثالكم تشكون في الحوض؟ لقد تركت عجائز بالمدينة - 00:40:07
ما تصلي واحدة منهن صلاة الا سألت ربها عز وجل ان يوردها حوض محمد صلى الله عليه وسلم كيف لو عاش الى مثل هذه الازمان ورأى الشكوك الكثيرة في كثير من العقائد الصحيحة - 00:40:27
الثابتة بل والتكذيب الصريح بها من ارباب المقالات الضالة والعقائد المنحرفة قال والله ما شعرت اني اعيش حتى ارى امثالكم تشكون في الحوض؟ من يشك في الحوض وهو ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. يقول لقد تركت عجائز بالمدينة ما تصلي واحدة منهن - 00:40:45
صلاة الا سألت ربها عز وجل ان يوردها حوظ محمد صلى الله عليه وسلم اورد هذا الكلام ليبين ان الحوض ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم وشاع امره في الناس شيوعا كثيرا - 00:41:12
حتى ان العجائز في البيوتات بلغهن ذلك وكن يكثرن من الدعاء لما بلغهن من مكانة الحوض ومنزلته وعظيم هناءة من يشرب منه فكن يكثرن الدعاء دعاء الله سبحانه وتعالى ان يوردهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا يستفاد من الفائدة ان صحة العقيدة - 00:41:29
بالشيء تورث حسن العمل في تحصيله فلما صح منهن الايمان بالحوض اكثرنا من الدعاء دعاء الله سبحانه وتعالى ان يمن عليهن بالشرب منه شربة لا يظمن بعدها ابدا. نام قال محمد بن الحسين رحمه الله تعالى الا ترون الى انس بن مالك رضي الله عنه يتعجب ممن يشك في الحوض اذ كان عنده - 00:42:00
ان الحوض مما يؤمن به مما يؤمن به الخاصة والعامة حتى ان العجائز يسألن الله عز وجل ان يسقيهن من حوضه صلى الله عليه وسلم يعني ان هذا امر شاعر في الناس تناقلوه - 00:42:31
اه رواه سمعه يعني سمعه الناس في المجالس وتناقلوه بينهم وشاع امره بينهم الخاصة والعامة فاصبح امرا شائعا معروفا كيف ينكر وهو امر يتواتر النقل وتكاثر النقل له بين الناس حتى العجائز - 00:42:47
اصبحنا يسألنا الله من شدة شوقهن وطمعهن في هذا الامر ان يسألنا الله ان يسقيهن من حوض محمد صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض ويكذب به. وفيما ذكرناه من التصديق بالحوض الذي اعطاه الله عز وجل نبينا - 00:43:16
محمد صلى الله عليه وسلم كفاية عن الاكثار تم الجزء التاسع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا. صلى الله وسلم على رسولنا سيدنا محمد النبي الامي واله وسلم تسليما - 00:43:40
يتلوه الجزء العاشر من الكتاب ان شاء الله وبه الثقة نظير ما مر معنا في باب الشفاعة في خاتمتها نقل المصنف رحمه الله او روى عن انس ابن مالك قال من كذب - 00:44:00
الشفاعة من كذب بالشفاعة فحري الا يكون له منها نصيب. نظير ذلك يقال ايضا في الحوض من كان مكذبا بالحوظ وجاحدا فحري ان يكون ممن يذادون عن الحوض ويحرمون من الشرب منه - 00:44:21
لانه في الدنيا كان اصلا مكذبا جاحدا لم يقم في قلبه طمع ان يشرب من هذا الحوض وان يكون من وراد هذا الحوض ما كان في قلبه

طمعا بل كان مكذبا جاحدا. فمن كان مكذبا جاحدا فحري - 00:44:43
به ان يكون ممن يذادون عن الحوض يوم القيامة نسأل الله العافية والمعافاة الدائمة في الدنيا والاخرة ونسأله جل في علاه التوفيق لرضاه والهداية الى كل خير اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 00:45:04
اصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به - 00:45:28
علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلم انا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - 00:45:48
علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله - 00:46:08